المحاضرة الأولى: المنشآت والمؤسسات الرياضية.

تمهيد:

يعتمد تسيير النشاطات الرياضية وتطويرها على هذه المؤسسات (المنشآت الرياضية) الإمكانات المتوفرة بها، حيث تسهر على تسييرها إدارة متخصصة وذات كفاءة، من أجل تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها هذه المنشآت.

ولتحقيق الاستفادة القصوى من هذه المنشآت الرياضية يتطلب مراعاة شروط خاصة لتحقيق فاعلية تسييرها، من إتباع أسلوب إداري مخطط من الوظائف التسييرية، والإشراف على تطبيق كل النصوص والتعليمات الإدارية والأخذ بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي للموارد البشرية، التي تعمل من أجل رقي الرياضة، وممارستها، وإعطاء مكانة لائقة بها وسط المجتمع.

و هذا ما ركزت عليه الدولة الجزائرية عند إشرافها على هذه المنشآت أو فيما فوضته لبعض أصحاب رؤوس الأموال أو المؤسسات الأخرى للإشراف وفق المتطلبات و المبادئ الرياضية، لما مسه المشرع الجزائري من أهمية بالغة للمنشآت الرياضية فقد خصص في القانون رقم 10/04 المؤرخ في 14 أوت 2004 المتعلق بالتربية البدنية الرياضية فصلا خاصا لها حيث جاء الفصل 11 منه تحت عنوان : التجهيزات والمنشآت الرياضية، وقد نصت المادة 81 منه على مايلي :" تسهر الدولة والجماعات المحلية بعد استشارة الاتحادات الرياضية الوطنية المعنية على إنجاز وتهيئة المنشآت الرياضية المتنوعة والمكيفة مع متطلبات مختلف أشكال التربية البدنية الرياضية طبقا للخريطة الوطنية للتنمية الرياضة وفي إطار المخطط التوجيهي للرياضة والتجهيزات الرياضية الكبرى.وتطوير الجماعات المحلية برامج إنجاز منشآت قاعدية رياضية تربوية جوارية وترفيهية ".

1 – المنشآت الرياضية :

تعرف على أنها " وحدة فنية اجتماعية المفروض أن تدار للوصول إلى أفضل صورة إذا اتبعت جوانب رئيسية متداخلة في بعضها بحيث يؤثر كل جانب على الآخر ويتأثر به وهي : الأهداف التي تكون معروفة وواضحة، الموارد المادية والبشرية والوظائف الإدارية كالتخطيط، التنظيم، التوجيه والمتابعة".

وتعرف أيضا على أنها:"ذلك الواقع المادي المؤسساتي الذي تعهد إليه الرياضة"

من الناحية القانونية:

يعود مفهوم المنشآت الرياضية حسب المرسوم التنفيذي (**416-91**) المؤرخ في 1991/11/02 الذي يحدد شروط إحداث المنشآت الرياضية و استغلالها ، والمنشآت الرياضية التي تطرق إليها المشرع هي منشآت ذات طابع عمومي والتي نتعرف على مفهومها القانوني خلال الرجوع إلى المادة 02 من القرار الوزاري المشترك و المؤرخ في 1993/02/03 المتعلق باستعمال المنشات الرياضية ذات الطابع العمومي لغرض الممارسات الرياضية التربوية والتنافسية الجماهيرية في الوسط التربوي ،والمقصود بالمنشآت الرياضية ذات الطابع العمومي هي كل هيكل مهيأ للنشاط الرياضي التابع لسلطة دواوين المركبات المتعددة الرياضات والملاعب التابعة لسلطة الإدارة المكلفة بالشبيبة والرياضة بالإضافة إلى هذا القرار نجد التعرض لهذا النوع من المنشآت ضمن أحكام الأمر (**95-05**) لاسيما المواد من **88** إلى **99** من القرار الوزاري حيث يمكن أن نفهم من خلالها أن المنشآت الرياضية العمومية هي تلك التي أنجزت بالمساهمة المالية للدولة أو الجماعات المحلية لهذه المنشآت استعمال خاص، حيث يكون تعاملها بصفة مجانية لرياضة النخبة و المستوى العالي و للتربية البدنية والرياضية وللتنظيمات الرياضية للمعاقين والمتخلفين ذهنيا ولعمليات تكوين الإطارات الرياضية التي تقوم بها المؤسسات العمومية، و **المنشآت الرياضية هي كل منشأة مفتوحة للجمهور معدة خصيصا للممارسات الرياضية والبدنية، التي تتوفر فيها الشروط التقنية والصحية والأمنية لاحتواء النشاطات الرياضية والبدنية.**

2 – المؤسسة الرياضية:

يعرفها **دكتور محمد عبد العظيم:** " هي مؤسسات ينشئها المجتمع لخدمة القطاع الرياضي من كافة الجوانب، بحيث يكون لها هيكل تنظيمي يتفق مع حجم هذه المؤسسة وأهدافها بما يعود بالنفع لخدمة ذلك المجتمع متماشيا مع أهدافه".

ويضيف دافت روبينز (**Daft Roppins**) **أن** " المؤسسة الرياضية هي تكوين اجتماعي يرتبط بالمجال الرياضي كمهنة وصناعة، تتحدد أهدافها بطبيعة الأنشطة التي تمارسها تلك المؤسسة، والعلاقات المتفاعلة بين تلك الأنشطة ومؤسسات المجتمع الأخرى".

ومن خلال المفهوم السابق يتجلى لنا أن هناك ثلاث أبعاد مرتبطة بمفهوم المؤسسة الرياضية:

أولا: التكوين الاجتماعي:

ويقصد به أن المؤسسة الرياضية مهما اختلف تصنيفها تتكون من مجموعات وأفراد يتفاعلون فيما بينهم لإتمام وظائف تلك المؤسسة، فضلا عن الأهداف الاجتماعية التي تؤديها تلك المؤسسة لخدمة المجتمع الذي توجد فيه وتأثيرها على الفرد والأسرة.

ثانيا: النشاط الممارسة والأهداف:

تختلف طبيعة المؤسسة الرياضية طبقا لنوع النشاط الممارسة وطبقا لأهداف تلك الأنشطة، فالأندية تختلف عن الاتحاديات، وكذلك الرياضة في الشركات أو الجامعات والمدارس و الرياضة العسكرية ، حيث تختلف كل مؤسسة عن الأخرى طبقا لطبيعة النشاط الممارس بداخلها مؤسسات رياضية تمثلها، وتختلف كل مؤسسة عن الأخرى طبقا لطبيعة النشاط الممارس وطبقا لأهداف المؤسسة نفسها.

ونتيجة لذلك نجد أن كل مؤسسة من هذه المؤسسات لها أهدافها التي تحدد نشاطاتها وسياستها الخدمية أو الترويجية.

ثالثا: النظام البنائي للمؤسسة الرياضية:

حيث يوضح دافت (Daft) نقلا عن أشرف صبحي مفهوم المؤسسة الرياضية " أنها مؤسسة كبرى تدار بفكر إداري علمي مثلها مثل المؤسسات المجتمعية الأخرى، محددة البناء بحيث يكون مدرك وملموس، تحدد بداخله الأقسام والشعب المختلفة للمؤسسة وكذلك المستويات الإدارية داخل هذا التنظيم مع تحديد الاختصاصات والمسؤوليات لكافة الإدارات أو الأقسام.

بينما يرى تريفور سلاك (Trivor Slack) أن المؤسسة الرياضية هي "مؤسسة لها نظرية إدارية ونظام بنائي يرتبط بطبيعة حجم العمل الذي تؤديه هذه المؤسسة وأن الدراسات في مجال الإدارة الرياضية تهتم بوضع وتصميم هيكل بنائي تنظيمي يتفق وحجم المؤسسة الرياضية، مما يساعد على إتاحة الفهم الجيد للأسلوب الأمثل لتنظيم هذه المؤسسات وإتاحة الفرصة للتعرف على المستويات الإدارية والأقسام التي من الممكن أن يشملها التنظيم داخل المؤسسة الرياضية وفقا لحجمها ووظائفها".

3 -أهداف المؤسسة الرياضية:

تتبلور أهداف المؤسسة الرياضية من خلال التخطيط والغاية و الحاجة من إنشائها من البداية، حيث نستطيع تحديد الأهداف العامة في النقاط التالية:

- خدمة المجتمع من خلال تحقيق أهداف تربوية لإعداد الشخصية الوطنية المتكاملة واجتماعيا ومعرفيا وبدنيا من خلال ترسيخ قيم التسامح والتعاون والتضامن والتحكم في الانفعالات والتنافس الرياضي الشريف وتمثيل البلدان وتزويد الفرد بالمعرفة الرياضية وتحسين صحة الفرد وتنمية الاقتصاد الوطني.

- تحقيق الربح من خلال تحقيق نتيجة مالية جيدة تجنب المؤسسة الرياضية الإفلاس والزوال في السوق الرياضية محليا وعالميا من خلال تطبيق الأساليب العلمية الحديثة في الإدارة الرياضية والتحكم في النفقات وترشيدها وزيادة المداخيل لبلوغ التمويل الرياضي الذاتي.
- رفع قيمة المؤسسة الرياضية من خلال زيادة حصة السوق الرياضية لها وتوسيع أعمالها وزيادة رقم أعمالها وتحسين القدرة التنافسية لها محليا وعالميا.
- زيادة أداء للمؤسسة الرياضية من خلال العمل على تحقيق الجودة الشاملة في كل الجوانب المادية والبشرية والإعلامية، وتطبيق سياسة الأبواب المفتوحة لإبراز التفوق والشفافية في العمل الرياضي وتقديم أفضل المنتجات والخدمات للوصول للميزة التنافسية.
- تكوين شخصية متكاملة للفرد من النواحي الاجتماعية، الصحية، الفكرية و الصحية.
- تهيئة الوسائل وتسيير الأموال لاستغلال الطاقات والمهارات الفردية.
- تنمية القدرات وتهيئة الكفاءات للرقي بها إلى أعلى درجات المستهدفة، وبلوغ المهارات. (المنتوج الرياضي) الذي يتمكن من تحقيق المردود المعنوي وتحصيل الأرباح المادية.

4 – أهمية المؤسسات الرياضية :

تعتبر المؤسسات الرياضية من العوامل الرئيسة في تسيير الرياضة و تطويرها، فهي تتحكم في المستقبل الرياضي كله، حيث تمثل الجهاز الأساسي الذي يحرك الأفراد داخلها مما يسمح لهم بتأدية وظائفهم با لطريقة الحسنة ، كما تساهم في تحقيق تطوير الممارسة الرياضية حيث تتجلى أهمية المؤسسة الرياضية كالتالي:

- تضمن للفرد الممارسة للنشاط البدني والرياضي المستمر.
- تعتبر حاضنة لإعداد النشء والشباب والاهتمام به ورعايته ضمن القوانين السارية .
- تعَدد الاتجاهات المرتبطة بأهداف المؤسسة الرياضية .
- توفير مناصب شغل لإطارات الشباب والرياضة بالمؤسسة الرياضية.
- تنظيم وإدارة مختلف المنافسات والبطولات الرياضية الوطنية والدولية من خلال المؤسسات الرياضية الوصية.

5– أنواع المؤسسات والهيئات الرياضية في الجزائر:

تعتبر المؤسسات الرياضية هي التي تقوم على تسيير الشؤون الخاصة بالرياضة حيث تتألف من عدة أشخاص طبيعيين أو اعتباريين أو كلاهما معا ، بغرض تقديم خدمات رياضية وما يتصل بها من خدمات، ولا ينبغي لتلك المؤسسة مباشرة أي نشاط سياسي أو حزبي أو ديني أو الترويج لأفكار أو أهداف سياسية.
وتنقسم المؤسسات الرياضية في الجزائر إلى أربع أنواع:

أ–المؤسسات الحكومية: وزارة الشباب والرياضة، مديرية الشباب والرياضة، دووواين متعددة الرياضات، دواوين الشباب.

ب–المؤسسات الأهلية: اللجان الأولمبية، الاتحادات الرياضية، الرابطات الرياضية ، الأندية الرياضية.

ج–لمؤسسات النوعية: وتتمثل في المؤسسات الخاصة بالرياضة العسكرية، الرياضة والعمل، الرياضة الجامعية، الرياضة المدرسية .

د– المؤسسات الخاصة: وتتمثل في الوحدات والمراكز الخاصة بالرياضة الذي يمتلكها أشخاص ومعتمدة لدى مصالح المحلية والرياضية.